Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غزوة بني النضير(١)

وكانت منازلهم بناحية الغَرْس وما والاها، وكان سببها أن رسول الله (ﷺ) خرج يوم السبت، فصلى في مسجد قُباء، ومعه نفر من أصحابه، ثم أتى بني النضير فكلَّمهم أن يُعينوه في ديّة رجلين، كان قد أمنهما، فقتلهما عمرو بن أمية وهو لا يعلم، فقالوا: نفعل، وهمُّوا بالغَدْر به، فقال عمرو بن جحاش: أنا أظهر على البيت فأطرح عليه صخرةً، فقال سلام بن مشكم: لا تفعلوا والله ليُخْبَرنَّ بما هممتم به، وجاء رسول الله (ﷺ) الخبر، فنهض سريعًا فتوجه إلى المدينة فلحقه أصحابه فقالوا: أَقُمتَ ولم نَشْعُر؟ فقال: «همّت يهود بالغدر فأخبرني الله عز وجل بذلك فقمت»، وبعث إليهم رسول الله (ﷺ) محمد بن مسلمة أَن اخرجوا من بلدي ولا تُسَاكنُوني وقد هممتم بما هممتم به، وقد أجَّلتُكم عشرًا فمن رئي بعد ذلك ضربت عُنقه، فمكثوا أيامًا يتجهزون، وتكارُّوا من ناس إبِلاً فأرسل إليهم ابن أُبيّ لا تخرجوا وأقيموا فإن معي ألفين وغيرهم يدخلون حصونكم فيموتون عن آخرهم، وتمدكم قريظة وحلفاؤكم من غَطَفَان، فطمع حُيَيٌّ

(١) - انظر:
- الكامل في التاريخ ٢/ ١٧٣
- المنتظم في تاريخ الأم والملوك ٣/ ٢٠٣
- المغازي للواقدي ١/ ٣٦٣
- السيرة النبوية ٣/ ١٤٣ .